العدد الثامن والعشرون * يوم الثلاثاء مسآء ٢٨ من رجب الاصب سنة ١٢٧٨ * السنة الثانية

الرائد التونسي

* تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	٣٦
نقدا لصحايف ستة اشهر	٢٠

اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقد لصحايف سنة صفقة	٤٠
نقد لصحايف ستة اشهر	٢٠

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة فى مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبية	فرنكات
عن سنة	٤٢
عن ستة اشهر	٢٥

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال

قسم رسمي

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله تعلى اعماله وبلغه آماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فاننا بمقتضى معروض المجلس الاكبر المورخ بالثامن من شهر رجب سنة ثمان وسبعين حكمنا بما ياتي وهو ما اتفق عليه راي الاكثر من المجلس الاكبر بالفصل بعده

الفصل الاول

اذا ثبت لدى مجالس الحكم ان المدعى عليه متهم بالسرقة لا مانع حينئذ من تفتيش محله لاظهار الحق في المدعى عليه به

الفصل الثاني

يلحق ما بالفصل قبل هذا بالقوانين

حرر بسراية باردو المعمور يوم الاحد ١١ من رجب الاصب سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومائتين والف

الحمد لله وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

من عبد الله سبحانه المتوكل عليه المفوض جميع الامور اليه المشير محمد الصادق باشا باي صاحب المملكة التونسية سدد الله تعلى اعماله وبلغه آماله الى من يقف على هذا المنشور من الخاصة والجمهور اما بعد فاننا بمقتضى معروض المجلس الاكبر المورخ بالتاسع من رجب سنة ١٢٧٨ التاريخ حكمنا بما ياتي

الفصل الاول

اذا جنت المراة جناية تقتضي السجن في الكراكة والنقل لبعض القلاع لو كان فاعلها رجلا بلغ سنه للسبعين سنة تسجن بمحل سجن النسوة

الفصل الثاني

يلحق ما بالفصل قبله بالقوانين

حرر بسراية باردو المعمور يوم الاحد ١١ من رجب الاصب سنة ١٢٧٨ ثمان وسبعين ومائتين والف

قسم غير رسمي

مسائل لغوية

فصل من كتاب للعلامة الشيخ فارس الشدياق

سماه

منتهى العجب في خصائص لغة العرب

اعلم ان الكلام ينقسم الى اقسام كثيرة بالنسبة الى مفرداته وتراكيبه وفصيحها وبليغها والى صيغه واركانه واصلاحه والى غير ذلك والمراد بتقسيمه هنا بالنظر الى عموم استعماله بين جميع الناس فيكون مرادفا للغة فنقول ان اللغة تنقسم بحسب هذا المقصد الى ثلثة اقسام الاول ما كان منها مستعملا عند جميع الامم كبيت مثلا وفرس ودكان وكرسي وسكين الّا ان في هذه ايضا يراعي الفرق باعتبار تغاير اشكالها وانواعها فان الكرسي الذي يجلس عليه الاسكاف ليس كالذي يجلس عليه الامير وقس عليه ولعل التفرقة في انواع هذا القسم عند الافرنج اكثر من عندنا لان لغاتهم بنيت في الغالب على التمدن والتمدن عندنا بنى على اللغة فمن ثم ترى عندهم غالبا الفاظا تدل على القديم من هذه الاشيآء وعلى الحديث الذي غير شكله بعد التمدن الثاني ما اختص بقوم دون قوم كالاحتباء للعرب والثالث ما تتقارب فيه المعنى كلفظة الفلاح في العربية فان مرادفها في لغات الافرنج ينحط عنها درجة بل درجات وعندهم من هذا النوع الفاظا كثيرة من قبيل المصطلح العلمي والصناعي لا يمكننا التعبير عنه الّا بما ينحط عنه وذلك كقولنا الاغرضية والدولة القانونية والعجلة ونحوه ثم بقى النظر فى ضم بعض الكلام ببعضه وفي نسقه وتاليفه والمراد بالضم هنا الحروف العاطفة فلغاتهم في ذلك لم تزل على حالة الطفولية اعنى انهم يوردون جملة بعد جملة اقتضابا من دون حرف عاطف اعتمادا على نقطة فاصلة بين الجمل كقول بعضهم كتيبة اشتملت على ستمائة رجل لم يكن فيهم واحد غير موmن * دعوا باسم تيبياس لكونهم جآءوا من تيبايس * القصير امرهم ان يتوجهوا الى فرنسا * فهذا كلام مقطع ككلام الاطفال فمثل قولنا اما انه الّا انه كلا انه لا غرو لعمري ان قد ليت شعري هذا وان كيف لا يا ترى والحال انه وكاني به وناهيك وحسبك اعلم ان هب كان كذا الا ترى جيرانه اللهم الّا ان لا باس كل ذلك مستغنى عنه بتلك النقطة فهي شر من الواو عندنا بل كثيرا ما يوردون الجمل من دون مناسبة ولا ارتباط والحاصل ان الترجمة من العربية الى الافرنجية اسهل من الترجمة من هذه الى تلك فان الاولى من قبيل تقطيع الموصول والثانية من قبيل توصيل المقطوع ومع ذلك فكثيرا ما يرتكبون الحشو الذي يضعونه بين هذه العلامة ( ) وكثيرا ما يضيق بهم المحل فيكتبون على الحاشية مما نكره نحن ان يكون منفصلا ونحتال لوصله برابطة ما واذا عطفوا الفاظا كثيرة لم يستعملوا حرف العطف الّا مع آخر لفظة نحو زارني زيد وعمرو وخالد وبكر فبين الاول والثاني والثالث يضعون علامة وقبل الاخير يضعون حرف العطف وربما كان ذلك في بعض الاحوال موجبا للالتباس ولهم اسلوب مقتضب لا يحسن فيه العطف والتنسيق وذلك ما اذا كان الانسان مثلا مبهورا او على شفا خطر مثال ذلك قول من توهم انه لسع اي لسع — اغيثوني — بادروا الى — قد انكسر ساعدي — ما اطيق نزعه — اسنان حادة — لا - لا - آه — ليست عيونا — اغيثوا - ثعبان اسود — آه — مفاطح الراس — متقد العينين — ينظر الى — انه هو الشيطان — هو يعرفني — جاءك فلان — الخ مثال آخر وهو قول من احس بالسم آه انني اذكر — فلانا في الصباح — الماء الذي سقاني — هو خبير بالسم الناقع — نعم نعم هو اجتمع مرة بفلان — آه عدو دبر علي — قضي الامر كله — انا مائت — سيتاسفون علي — علي الاغبياء آه — حيف — لا — هم يعلمون اي رجل فقدوا — لكن انا على النار — اغث ولا شك ان الفصل في هذه المواضع ابلغ من الوصل فان من كان على تلك الحالة لا يراعي الوصل وهم انما يكتبون عن القائل كلامه بحروفه فاما مراعاة العطف المشترطة عندنا فغير مشترطة عندهم اصلا ولو تلى على جميع علمائهم قول ابي تمام *

لا والذي هو عالم ان النوى * صبر وان ابا الحسين كريم

لما راوه الّا حسنا قال العلامة * التفتازاني اذ لا مناسبة بين كرم ابى الحسين ومرارة النوى فهذا العطف غير مقبول الخ قلت ولم لا يوول ان صبر النوى هو كالداء وكرم ابى الحسين كالدواء او ان هذين الامرين هما اللذان خامرا خاطر الشاعر في حكاية حاله فلهذا خصهما بالذكر وباب التاويل في الادب واسع وقد عاب الاديب الصفدي فى شرح لامية العجم على ناظمها قوله *

بم الاقامة في الزورآء لا سكنى * فيها ولا ناقتي فيها ولا جملي

فقال انظر الى قلاقة هذا الكلام * لانه عطف الناقة والجمل على السكن ولو عطف ما يناسب ذلك من اهل وولد لكان اوقع في النفس اه قلت هذا النقد غريب فان نفس الطغراي فى هذه القصيدة نفس عربي قح والعرب تنزل الناقة والجمل منزلة السكن ولغتهم تشهد على ذلك فانهم كثيرا ما ينقلون صفات الابل بل البهائم الى الناس وبالعكس الا ترى ان السيد هو المسن من المعز والجواد نعت للفرس الجيد والعقيلة كريمة الحي والابل والعواعر من الناس الشريف والسيد ومن الابل السمين والكبش سيد القوم وقس على ذلك البازل والقوم والنجيب والماعز والناب والعير الى غير ذلك مما لا يحصى اما قول الصفدي قلاقة بمعنى القلق والقلقة فقد استعملها كثير من العلمآء كالامدي والخفاجي والنواجي ولم اجدها في كتب اللغة والظاهر ان معناها سري فى لفظها كما قالوا في التشويش والجزاف فان الفعالة بالفتح انما تاتى مصدر الفعل من افعال الطبائع نحو الحسابة والنقابة والكرامة والغزارة والنجابة وقلق انما جآء على وزن فرح ومصدره كمصدره وقال ابو هلال في نقده قول الحماسي *

قد كنت اجريه على وجهه * واكثر الصد عن الجاهل ما نصه قوله قد كنت اجريه (اي الشعر) ليس لفقا لقوله واكثر الصد عن الجاهل وهذا احد عيوب الشعر ومعنى البيت قد كنت اجري الشعر على حقه وكنهه ومع ذلك كنت اكثر الاعراض عن الجهال ومثله قول الاخر *

وان امرءا اسرى اليك ودونه * فياق تنوفات وبيداء خيفق لمحقوقة ان تستجيبي لصوته * وان تعلمي ان المعان الموفق قال فليس قوله ان تستجيبي لصوته لفقا لقوله وان المعان الموفق قلت والذي عندي في قول الاول واكثر الصد عن الجاهل ان العطف هنا في محله فكانه قال انى اجري الشعر وما على اذا لم تفهمه الاغبياء كما قال البحتري * على نحت القوافي من مقاطعها وما على اذا لم تفهم البقر * وفي رواية وما على لهم ان تفهم البقر * وذكر علي بن يحي المنجم ان البيت للعجثم الراسي فى كلام يطول ايراده هنا فاما قول الثاني وان المعان الموفق فقد اوقعه موقع المثل وهو لفق للاول لانه بقول اذا كنت تستجيبين دعاه فتلك اعانة والمعان ابدا موفق ونهاية ما هناك انه لو قال المجاب بدل المعان لكان عند اهل النقد في عصرنا اولى والحاصل ان جميع ما مر بك يحسن عند الافرنج وان يكن منه ما هو ابعد عطفا ووصلا * فاما نسق الكلام وتاليفه فعندهم من الشذوذ والخروج فيه كثير مثال ذلك اذا كان انسان مثلا مشتملا على صفات عديدة كان يكون شيخا واميرا وطبيبا وشاعرا فانهم في كل جملة يحكونها عنه ينسبون اليه صفة من تلك الصفات حتى يتوهم القاري ان الثاني غير الاول والثالث غير الثاني مثال ذلك كان الامير يحسب السفر والسياحة في البلاد ولما كان الشيخ في بلدة كذا كتب رحلته التي ذكر الطبيب فيها انه راى غرائب كثيرة لان الشاعر كان مولعا بمشاهدة الغرائب وهذا النوع فاش في جميع مولفاتهم وهو في غاية القبح والابهام ومع ذلك فانهم يدعون بان لغاتهم بينة مبينة * ويلحق بذلك ما اذا كان سلطان مثلا قد تنكر واتخذ له اسما غير اسمه فانهم يذكرونه بالاسم الثاني ويذكرون في خلال ذلك انه كان يامر وينهي بما لا يمكن لعامي ان يفعله حتى يتعجب القاري ثم يقولون في الختام انه كان سلطانا وقد تنكر * ومن ذلك عدم ذكر اداة السبب ووجه التعليل والتفريع كقول بعضهم فلاسفة اثينا كانوا قد نصبوا مذبحا لا له مكنون . المومن الان ليس عليه إلّا ان يقرا كتاب الله . فهذا فى العربية كلام مفلت مخلع مفكك لا يقوم بشيء فالواجب ان يقال ان اهل اثينا مع كونهم حكماء احتجبت عنهم معرفة الله فلذا نصبوا مذبحا لا له مكنون اما الان فان المومن يسهل عليه علم هذه الحقيقة بمجرد قرآته لكتاب الله وكقول آخر ليس لنا نائب لدى تلك الدولة لا نقدر ان نكتب اليها إلّا بواسطة اخرى نعم قد يغتفر مثل ذلك في الشعر لضرورة النظم كقول المعرى * ولست بغيث فوك للدر معدن * ولم يلف در في الغيوث الهواطل * وكقول ابن زيدون * فكيف اطقت المشي خصرك مدمج * وردفك رجراج وقدك اهيف * اما في الاتساع فلا * ومن ذلك عدم المطابقة فيصح عندهم مثلا ان يقال ويلين اضطراب طبعه والوجه عندنا ان يقال يهدى اضطراب طبعه او يلين قاسي طبعه قال الاديب الصفدي عند قول الطغراي وهل يطابق معوج بمعتدل اقول سبحان الله العظيم ولا انت ياموبد الدين طابقت بين المعوج والمعتدل فان المعوج انما يطابقه المستقيم والمعتدل يطابق المائل وقيل في قول ابي الطيب * لمن تطلب الدنيا اذ لم ترد بها * سرور محب او اساءة مجرم * انه كان ينبغي ان يقول سرور محب او حزن عدو وفي كتاب الموازنة للامدي عيب على الكميت قوله * وقد راينا بها حورا منعمة * رودا تكامل فيها الدل والشنب * قالوا الدل انما يكون مع الغنج ونحوه والشنب انما يكون مع اللعس او ما يجري بجراه من اوصاف الثغر والفم والجيد ما قاله ذو الرمة * لمياء فى شفتيها حوة لعس * وفي اللثات وفي انيابها شنب * ولو عرض هذا كله على اشعر الافرنج لما راى فيه موضعا للنقد ومن ذلك المعاظلة وهو عندهم كثير والمعاظلة عند الامدي هي تشبث الكلام بعضه ببعض او هي ان يدخل لفظة من اجل لفظة تشبهها او تجانسها وان اختل المعنى بعض الاختلال وعد منه قول ابي تمام * خان الزمان اخ خان الزمان اخا : عنه ولم يتخون جسمه الكمد * ومثاله من كلامهم ما اغرب ما رايت بعيني المحققة تحقيقا لا شك معه ولا وهم وان تكن الحواس كثيرا ما تغش والغش كثيرا ما يمس ما جرى بالامس الغابر واها على ما غبر فان الغابر لايرجى عوده كما ان الاتي لا يحقق وقوعه ففي الحقيقة انه ليس للانسان الفاني إلّا الحاضر وهيهات ان يسلم له فان اتراحه فيه اكثر من افراحه — من الامور المحزنة للقلب وحسب هذا القلب ان يتحمل ما يسوءه ويعنيه ويعنيه فهو مفرد والهم عليه جيوش — رجل قد قضى عليه الدهر الالد الذي دابه خفض الفضلاء ورفع السفهاء قضاء يقع على كل بشر في هذه الدنيا الغرور التي اغتر بها الجاهلون الذين ليس لهم بالله من علم وانما يعلمون ما ليس ينفعهم ويجهلون ما يقبل بهم الى الفوز بالسعادة وهنا فليحذر القاري من ان يشتبه عليه هذا النوع الملتف بعضه ببعض والمتشاجب جزوه بجزء بنوع مراعاة النظير او المطابقة او الاستقصاء او صحة التقسيم الذي ذكره الاديب الصفدي في تمام المتون فقال هو ان المتكلم اذا تكلم فى مسالة يذكر تقسيمها وتفاريع التقسيم فلا يفوته بذلك شيء من احوالها اه فقد يلتبس الحق بالباطل او يكون الفاصل بينهما دقيقا كالشعرة وقد يلتبس الشاذ بالمرذول والاستطراد بالخروج والمنسجم بالمبتذل والتخريج والتاويل بالتمحل والتكلف والنصيحة بالنميمة والمطارحة بالسباب والحلم بالذل والمخالقة بالمداهنة والتعصب بالحمية الى ما لا نهاية له وهذه المزلقة عامة مشتركة عند مولفي الافرنج فيتزحلقون بها من عبارة الى اخرى فلا يقر فهم القاري على المعنى المقصود إلّا بعد ذهاب صبره * ومن ذلك انهم اذا ارادوا ان يذكروا امرا خطيرا مهدوا له بثلاث فقر او اربع وفي كل منها يشيرون الى المقصود على سبيل الترقي والتدريج كقول بعضهم في نيوطون اخص استنباطه كان عن افكار اتفاقية وعن بحث لاملل معه * اتفاق جيد اوجد مصدرا لتصور صار دستورا ثم تتبعته القريحة الى اقصى غاياته وفى جميع احواله * قضية تصوره كروية الدنيا وتاثر الجاذبية التي اشتهرت بين الناس كان منشاها على ما قيل حادثة جزئية عرضية * لما كان قاعدا ذات يوم تحت شجرة في بستان سقطت عليه تفاحة فتصور منها انجذاب الكواكب بعضها الى بعض اه وهذا النوع يعد عندهم من اساليب البيان ويقال له عندهم كليماكس اعني رفع الكلام بالتدريج * ومن ذلك اطلاق المقيد وتقييد المطلق من الظروف والاحوال وهو نوع لا يحصر وشر لا يعالج وامثلته تطول وتعليله يعول مثال ذلك قول بعض مولفي الفرنسيس الالحاح الذي جاء من الخارج وهو قوة في انكلترة ذات فاعليه شاملة لم يلبث ان دعا جميع اعضاء الديوان على راي واحد مشترك وهو الصلح فقوله الذي جاء من الخارج مطلق وحقه ان يكون مقيدا بالاضافة الى الديوان لان المعنى يقتضيه * ومن ذلك قول بعضهم لا تمن نفسك بسعادة تامة فلا شيء من ذلك في هذه الدنيا وحقه ان يقول لا تمن نفسك بسعادة تامة في هذه الدنيا فلا شيء فيها من ذلك ومنه التخلف بين الافعال المعلومة والمجهولة كقول آخر فلو امعن النظر في هذه الاشياء عجبت كل العجب وحقه ان يقول امعنت النظر * ومن ذلك النعت المقحم والابتداء بالمعرفة اقتضابا واشياء اخرى كثيرة لا يسعها هذا الفصل لئلا يذهب بالعرض المقصود من الجوائب وهو الاخبار السياسية وانما اوردنا هذه النبذة من الكتاب نموذجا وراموزا اجابة الى من طلبه منا واسوا من كل ما تقدم انهم لا يستوعبون الكلام على معنى واحد في موضع واحد فترى طرفا منه في اول المقالة وطرفا في وسطها وطرفا في آخرها فان ذلك اقل اتعابا للفكر والخاطر على انه يعد عندهم ايضا من المحسنات ولا يحسن في لغتنا إلّا ان نجمع تلك المعاني المشتتة في موضع واحد وبالجملة فالفرق بيننا وبينهم بعيد وجميع لغات الافرنج متقاربة في السبك والاسلوب والافكار *

حوادث خارجية مختلفة

النازلة الاميريكانية

تخطئة جديدة للتخطئة السالفة

لما كانت الاخبار البوليتكية المتعلقة بمصالح اوروبا واميريكا تدرج في الرائد نقلا عن جرنالات باريس قد اضطررنا في الاسبوع الماضي الى نقض ما كنا انبانا عنه في رائد الاسبوع السابق لان الجرنالات الباريسية وخصوصا الجرنال الرسمي كانت نقضته بقولها ان الدولة الاميريكانية لم تطلق سفيري الجنوب السيدين سليدل وماسون * فالان يلزمنا ان نرجع في الكلام المذكور لان الجرنالات المشار اليها نقضته جديدا بادراجها لرسالة ثانية من نيويورك مورخة في الثامن والعشرين من دجمبر مفادها ان رئيس العصبة السيد لنكولن امر باطلاق السفيرين المذكورين بل وارسالهما الى بلاد الانكليز صحبة فابور من فابووات الدولة الاميريكانية نفسها * وكان ورود الرسالة المذكورة الى باريس على طريق لندرة في اليوم التاسع من يناير الحال وحيث انها لم تناقض في الايام التابعة لذلك اليوم الى السادس عشر من يناير المذكور فهذا انما هو دليل على صحة الخبر *

فاذا النازلة الاميريكانية انتهت بالكلية وانتهاوها على سلم بل رئيس العصبة ساق اللطف مع الدولة الانكليزية الى هذا الحد حتى امر بان يوخذ السفيرين الى انكليترة في فابور حربي اميريكاني مع انه لم يكن ملزما الى هذا التنازل بل والمعروف ولو اقتصر على اطلاق الاسيرين في مدينة واشنغتون لكانت العتبي مستوفية للقوانين البوليتكية الخاصة بها * غير انه يظهر من ملخص كلام بعض الجرنالات الانكليزية المدرجة في جرنالات باريس ان قسما كبيرا من اعيان الانكليز بل ومن ارباب الدولة والوزراء لم يعجبوا بصنيع الرئيس الموى اليه كانهم كانوا بالحرى يودون ان يجيبهم بالسلب حتى يصير بذلك لدولتهم حجة لمحاربة العصبة الاميريكانية وقيل ان لورد بالمرستون نفسه من جملة هولاء * واكبر الحجج الموردة منهم لاظهار عدم ارتضائهم قولهم ان اطلاق الاسيرين لم يكن من تلقاء ارادة الدولة الاميريكانية حتى يكون لها استحقاق في ما فعلت وانما كان من الحاح الدولة الانكليزية وثبات عزمها اما على تحصيل العتبي المستوجبة لها او على اخذ شرف رايتها بالسيف وان رئيس العصبة سلم لمجرد صرف الحرب عنه من جهة البحر والشمال خشية ان يضطره الى تضعيف قواه من جهة الجنوب

فيعسر عليه الظفر بالثائرين من هذه الجهة * ولكن جمهور الامة الانكليزية وعمدة جرنالاتها الخالية من الغرض بجمعة على استحسان صنيع الدولة الاميريكانية والاثناء على رئيسها اثناء مطلقا ومن دون تنسبه الى شي من الغايات المذكورة بل والدالي نيوز بعد اظهار انشراحه من انتهاء المشكلة واثنائه على العصبة الاميريكانية لانصافها واذعانها للحق يوجه الكلام الى دولة الانكليز ويهنئها على كونها نجت من المصيبة العظيمة التي كانت مزمعة ان تلم بها وتضطرها الى معاهدة اهالي الحزب الجنوبي اذ لو صنعت ذلك لكانت جلبت على نفسها عارا جسيما لان اهل الجنوب الثائرين يحافظون على الشرائع التي تبيح الاستعباد لخالق الله مع انها هي من اشهر المجاهدين في ابطال هذه الشرائع البربرية واعظمهم الحاحا على الدول الاخر لنوال هذه الغاية الحميدة *

ثم ان الدالي نيوز المذكور في رده على الصحائف التي تنسب صنيع الدولة الاميريكانية الى مجرد الغايات المشروحة آنفا وخصوصا على وساوس المورنينغ بوست الذي يتكلم بالهام لورد بالمرستون وهو بمنزلة جرنال نصف رسمي يقول ان مستر سيوارد وزير الامور الخارجية في الدولة المشار اليها بحال ما بلغه خبر القبض على السفيرين بعث برسالة الى سفير دولته في لوندرة يكلفه بها بان يعتذر للورد جون روسيل على ما جرى ويفهمه ان القبطان ويلكس فعل ما فعله من تلقاء نفسه وانه هو قط لا يستصوب هذا الصنيع ولذلك يومل بان الدولة الانكليزية سوف تعتبره هي ايضا اعتبارا خاليا من الغرض وتنظر اليه بعين المحبة وان الدولة الاميريكانية مستعدة ان تصنع ما يمكنها صنعه لحل المشكلة على احسن نوع ممكن * وحيث ان المورنينغ بوست انكر هذه الرسالة انكارا حتميا كرر الدالي نيوز الجواب عليه قائلا ان الرسالة بعث بها في الثلاثين من نومبر وان مستر ادامس سفير الدولة الاميريكانية في لندرة قراها على لورد جون روسيل في بحر الاسبوع الثالث من اسابيع دجمبر وقبل ان ينشر المورنينغ بوست نفسه مقالته الشهيرة في حق الدولة الاميريكانية بيومين لا غير * ويتخذ الدالي نيوز هذا الامر كبرهان على قلة صدق المورنينغ بوست ورغبته الذميمة في وقوع الحرب بين الدولتين مع ان غالب الامة الانكليزية من جهة وغالب الاهلين في اميريكا من الجهة الاخرى مجمعون على التمني بعدم وقوع مصيبة مثل هذه ويختم كلامه بقوله انه امر غريب ان يكون في بلاد الانكليز من يصر على الطعن في الدولة الاميريكانية وفي وقت جمهور الاهلين في كلتا الدولتين مجمع على الافصاح عن فرحه من رجوع الالفة بينهما — قال — ولكن في بلادنا حزب الذين يرغبون في الحرب هم اناس مبغوضون وعاديمو الانصاف والاستقامة انتهى *

هذا ورسالة من نيويورك تخبر ان فابورا آخر من فابورات الدولة الاميريكانية قبض على نفرين من فابور انكليزي يقال له « اوجانيا سميث » قيل انهما مرسلان من قبل الحزب الجنوبي مكان السفيرين سليدل وماسون وانه كان القبض عليهما عند شطوط المكسيك وقت خروج الفابور الانكليزي من فرضة « ماتاموراس » من اعمال الاقليم المذكور * ولكن رسالة اخرى من نيويورك نفسها بتاريخ ٢٨ دجمبر تقول ان النفرين المقبوض عليهما كانا مسافرين في فابور من فابورات الحزب الجنوبي لا في فابور انكليزي وان سفرهما كان لمجرد طلب المتاجرة وانه لذلك لم يكن لهما ادنا صفة رسمية او وكالة من قبل حكومة الجنوب والظاهر ان شرح هذه الرسالة هو الصحيح *

اما احوال الحرب الاهلية فالاخبار الاخيرة تفيد ان الحزب الشمالي قد ضاعف مجاهدته في التشديد على العصاة من كل جهة وانه ما عدا الجنود والسفن المبعوثة لنهر الميسيسيبي والتي انبانا عنها سابقا بعث ستين الف نفر الى اقليم الكنتوكي المجاور لاقليم الميسيسيبي نفسه من جهة جنوبه الغربي وانه عن قريب يقع قتال عام شديد بين الفريقين تكون عاقبته عاقبة قاطعة لكليهما والملحوظ انه يكون ابتداء هلاك الحزب الجنوبي * ومن جملة ما احدثه الحزب الشمالي لشدة الحصار على الجنوبيين من جهة البحر سد مداخل المين بتغريق سفن او صخور كبيرة وكان الشروع بهذا الامر في مينا تشارلستون الذي غرق عند فوهته ست عشرة سفينة كبار بنوع انه صار من المستحيل على اصغر الفلائك ان تدخل اليه او تخرج منه وهكذا فعلت الدولة المسكوبية في سيباستوبول وقت حرب القرم *

الصيــن

اخبرنا سابقا على عن وفاة سلطان الصين في مدينة ياهو من اعمال مونغوليا التي كان التجا اليها وقت فتح الافرنج لباكين عاصمة سلطنته وابى ان يرجع اليها بعد انتهاء الحرب خشية من شمات الرعية به اذ باعتقاد اهالي تلك البلاد الغريبة الاطوار السلطان لا يتغلب عليه احد * فاحيلة الخطة السلطانية الى ابن المتوفى من احدى محاظيه. وحيث انه لا يزال حديث السن غير راشد تسلمت وزراء ابيه عنان الحكومة تحت رياسة امه المحظية والسلطانة زوجة ابيه ولكن لما كان الوزراء المذكورون من المبغضين للافرنج اتفق رايهم على ابقاء تخت السلطنة في مدينة ياهو المذكورة لكي لا يخالطوا سفراء الدول الافرنجية فيلزمهم وقتئذ الوقوف عند شروط العهد المنعقدة بين دولتهم وبين هذه الدول وحيث ان الامير كونغ نسيب السلطان المتوفى ووزير الامور الخارجية كان مقيما في باكن وقت اتفاقهم على هذا المؤامرة وكانوا هم يعلمون انه يميل الى الافرنج ويرغب في حفظ العهد وتوسيع دائرة المعاطاة معهم تحايلوا على ابقائه حيث كان واستمرت الامور في هذه الحالة الى ان عيا الامير وعزم على التحايل عليهم كما كانوا قد تحايلوا عليه فمضى الى ياهو واخذ في اقناع السلطانتين على الرجوع الى باكين ففاز بذلك وفي اوائل شهر نومبر دخلت حوسة السلطان باسرها الى الحاضرة المذكورة * ولكن ثاني يوم دخولها امر الامير بالقبض على الوزراء المشار اليهم ثم بمساعدة احدى السلطانتين جعل السلطان الجديد ان يمضي على منشور يحكم فيه على ثلثة انفار من المقبوض عليهم بالموت وعلى الاخر بالنفي * ففي الثامن من نومبر المذكور قطع راس احد الثلثة في اشهر بطحاءات المدينة وهو احد ندماء السلطان المتوفي يقال له شوان وكان من اشهر المبغضين للافرنج وسببا لجميع الحروب السالفة وخصوصا لمعاملة الاسراء المقبوض عليهم في مدينة كيان سين بالقساوة التي تكلمنا عليها سابقا والتي حملت الافرنج على حرق سراية السلطان الصيفية. واما الاثنان الاخرين فحث الامير السلطان على ان يصفح عنهما بترخيص لهما ان يقتلا انفسهما في السجن لتنجا عيالهما من العار الذي يلم بمن يقتل امام الجمهور * واما الخمسة الانفار الاخر المحكوم عليهم بالنفي فقد انفوا الى اقاصي اقليم تتاريا * وقد ذكر في منشور السلطان جميع ما صنعت الوزراء المشار اليهم من المساءة للافرنج حتى جلبوا على بلادهم المصائب المعلومة ولهذا السبب اعجبت اهالي باكين بما جرى غاية الاعجاب سيما وقد كانوا غير منشرحين من عناد الوزراء في ابقاء مقر السلطان بعيدا عن الحاضرة وخصوصا من معاملة الوزراء انفسهم حيث انهم كانوا قد طردوا من الوظائف كثيرا ممن كان فيها من اهل العرض والغيرة على الوطن وقلدوها لقوم انذال من اهل حزبهم حتى اشرفت احوال البلاد على العدم * فالان عنان الحكومة الصينية في يد الامير كونغ والسلطانتين المقدم ذكرهما والوظائف الاخر في يد اناس مشهورين هناك بحسن السيرة والاستقامة وخصوصا بميلهم للافرنج وحبهم للتمدن وقيل ان اصطلاح الاحوال في تلك الحاضرة بلغ الى حد هذا قدره حتى لقبت العامة المدة الجديدة بعبارة « كي تسيانغ » التي تترجمها الرسائل الواردة من تلك الاقاليم بعبارة « علامة سعد » * وقيل ايضا ان سفيري انكلترة وفرانسا المقيمين في باكين كانا محرضا لما حدث لان بينهما وبين الامير كونغ الثقة ومحبة عظيمة وهو يستمع نصائحهما وكثيرا ما يستشيرهما في الامور المهمة *

نبذ مختلفة

— ذكرنا مرارا عديدة في الرائد الاستعداد الغريب الذي يشاهد عند الافرنج لقتل انفسهم تكرها من الحياة الدنيا لكنه لم يتيسر لنا وقتئذ ان نتمادى في الشواهد بنوع كاف لاطلاع القاري حرسه الله اطلاعا صحيحا على مقدار هذه السوءة القبيحة * فالان وجدنا في جرنال السياكل كلاما على هذا الموضوع منقولا من كتاب يطبع في باريس في آخر كل عام تاريخا لما يقع في بحر العام واذ ظهر لنا انه لا يخلو من الفائدة راينا ان نعلم القاري به وهذا ملخصه : « السويسيد (اي قتل الانسان لنفسه) داء خاص بعصرنا والباين انه يزداد تمكنا في اطباع اهل بلادنا عاما فعاما على انه بلغ في هذه السنة عدد الذين قتلوا انفسهم الى ثلثة آلاف وثمانمائة وتسعة وتسعين نفرا اي من العشرة الى الاحد عشر نفرا كل يوم * ومن هذا العدد ثمانمائة واثنان واربعون نفرا نساء وثلثة آلاف وسبعة وخمسون رجال منهم ستة عشر شابا اي تسعة في سن الخمس عشرة سنة وثلثة في سن الاربعة عشر واثنان في سن الثلثة عشر واثنان في سن الاحد عشر * وكذلك تسعة واربعون نفرا من الذين تجاوزوا التسعين سنة منهم ثمانية وثلثون نفرا رجال واحد عشر نفرا نساء * واما السن الذي يغلب فيه الاستعداد لقتل الانسان لنفسه هو من الاربعين الى الستين وشهور السنة التي يكثر فيها وقوع ذلك هي ابريل ومايه ويونيه ويوليه * واما انواع الوسائط المستعملة في الاستقتال وعدد الذين استعملوها فحصرها الكتاب المذكور في التقسيم الاتي : الفان وثمانمائة وثلثة وثلثون نفرا قتلوا انفسهم بعضهم بالاستغراق وبعض بالاختناق * ومائتان واواحد وسبعون نفرا بالفطوس بغاز الفحم الاعتيادي * ومائتان وستة انفار بالمكحلة * ومائة وتسعة وثمانون بالطبنجة * ومائة وثلثة وخمسون بالالات الذوات الحد كالسيوف والسكاكين وغيرهما * ومائة وعشرة انفار بحذف انفسهم من اماكن عالية * وثلثة وتسعون نفرا باتخاذ السم *

— وجدنا ايضا في السياكل نقلا عن الكتاب المذكور الشرح الاتي نصه في خصوص قوى الدول الافرنجية الكبار : انكلتيرة — عساكر برية : مائتان واثنى عشر الفا وسبعمائة وثلثة وسبعون نفرا وواحد وعشرون الفا وتسعمائة واربعة رووس خيل — وبحرية : ثمانمائة وثلث وتسعون سفينة ناقلة لستة عشر الفا واربعمائة واحد عشر مدفعا وثمانية وسبعين الفا ومائتي بحري منها ثمانية آلاف وخمسمائة وخمسون نفرا من المعروفين بلقب حراس الشطوط . — روسيا — عساكر برية : خمسمائة وسبعة وسبعون الفا وثمانمائة وتسعة وخمسون نفرا من النظام القانوني ومائة وستة

وثلثون آلايا من الخيالة وواحد وثلثون آلايا مع احدى وثلثين برية جنود غير قانونية * وفى بحرى البلتيك والاسود والبحر الشمالى المعروف ببحر الابيض وبحر الخزر ثلثمائة وثلث عشرة سفينة فيها ثلثة آلاف وثمانمائة وواحد وخمسون مدفعا * ومن هذه السفن مائتان واثنتان واربعون سفينة فابورات * ثم للدولة المشار اليها اربعمائة واربع وسبعون سفينة بعضها خاص بنقل الامتعة والذخائر الحربية وآخر مركز فى فرض المملكة ولا يضاف الى الاسطول الّا وقت الضيق . ـــ النمسا ـــ عساكر برية : خمسمائة وسبعة وثمانون الفا وستمائة وخمسة وتسعون نفرا * وبحرية : ثمانية وخمسون مركبا شراعيا وتسعة وسبعون فابورا يحول جميعها ثمانمائة وخمسة وتسعون مدفعا . ـــ فرانسا ـــ عساكر برية : اربعمائة واربعة عشر الفا وثمانمائة وثمانية وستون نفرا واثنان وسبعون الفا وثمانمائة وخمسون راس خيل * وبحرية : ستمائة سفينة بعضها مجهزة وبعض في الترسخانة للتصليح وبعض لم ينته شغلها ومحمول الجميع ثلثة عشر الفا وثلثمائة وثلثة وخمسون مدفعا وثمانية وثلثون الفا وثلثمائة وخمسة وسبعون بحريا واثنان وعشرون الفا واربعمائة جندي * ومن هذه السفن ثلثمائة وثلث وسبعون سفينة فابورات منها عشرة مدرعة . ـــ بروسيا ـــ عساكر برية : مائتان واثنى عشر الفا وستمائة وتسعة واربعون نفرا وفى البحر اربعة وثلثون مركبا لا غير منها ستة وعشرون فابورا . ـــ ايطاليا ـــ عساكر برية بموجب الاعلان الرسمي المنشور في غرة يونية من العام الفارط : ثلثمائة وسبعة وعشرون الفا ومائتان وتسعون نفرا * وبحرية : مائة وست سفن محمولها الف وستة وثلثون مدفعا وثمانية عشر الف بحري ولكن الان قد زادت الدولة في العساكر والسفن *

انكليترة والباراغاي

في قسم اميريكا الجنوبي دولة جمهورية صغيرة يقال لها « باراغاي » عدد سكانها من الستمائة الى السبعمائة الف نسمة وهي من جملة الدول المستقلة العديدة التي نشات فى اوائل القرن الحال من انقسام مستملكات اسبانيا هناك * فحكومة هذه الدولة قبضت منذ برهة على رجل مجهول الاصل يقال له « كانستات » تتهم بانه توامر على الدولة مع زمرة من رعاع البلاد نفسها * ولما انه كان ناقلا وقتئذ لبسبورط انكليزي التمس حماية قنصل الانكليز طمعا بالنجاة مما كان مستوجبا له من القصاص * فبعث القنصل بطلب اطلاقه مدعيا انه من اتباع دولته ولكن حكومة الباراغا ابت اطلاقه مستندة من جهة على صحة التهمة ومن جهة اخرى على كون اهليته غير محققة ثم بعثته الى مجالس الشرع مع المشتركين معه في الجريمة لينظر في نازلتهم ولكن بينما كانت المرافعة قريبة من الانتهاء بعث قنصل الانكليز للدولة بكتاب رسمي يطلب به منها اولا العتبي على كونها اظهرت قلة اعتبار لوكيل الدولة الانكليزية عندها وثانيا اطلاق الرجل المقبوض عليه واعطائه مبلغا معلوما من الدراهم تعويضا للاضرار التى حصلت له من قبض الحكومة عليه وحيث ان الدولة جاوبت عن هذا الطلب جوابا سلبيا نزل القنصل رايته وقطع المراسلات * وبعد هذا الحادث بمدة وجيزة وبينا كان ابن الجنرال لوبيس رئيس الدولة ذاهبا من مدينة بوانوس ايريس بحرا الى مدينة اسومبسيون قاعدة الدولة المشار اليها صادفت سفينتان من سفن الانكليز البحرية سفينته واطلقتا عليها المدافع حتى الزمتها الرجوع الى المدينة التى كان سافر منها ولم تسمحا له الخروج منها الّا بسفينة اجنبية فكان هذا الفعل اهانة لراية دولة الباراغاي وزاد المشكلة الاولى تعسرا وثقلا * ولكن دولة الباراغاى لبثت ساكتة الى ان انتهى النظر في نازلة كانستات وصدر حكم المجالس عليه وعلى رفقائه بالقتل * عند ذلك بدل ان يامر رئيس الدولة باجرآء القصاص على المحكوم عليهم صفح عن ذنبهم اكراما لدولة الانكليز وقنع بنفي كانستات من البلاد ثم بعث معتمدا مخصوصا من قبله الى لندرة ليشرح للدولة الانكليزية عن حقيقة الواقع ولكن لما وصل هذا الوفد الى تلك العاصمة ابى لورد جون روسيل اقتباله بدعوى انه لا يقدر على ان يعتبره كمرسل رسمي من قبل دولة الباراغا ما دامت هذه الدولة مصرة على عدم اعطاء العتبي التي طلبها منها قنصل الانكليز في حاضرتها * فلم يثنِ عزم هذا الوفد من معاملة وزير الدولة الانكليزية هذه له بل من شدة رغبته في اثبات الحق وتبرئة دولته من اللوم على ما فعلت عرض النازلة الى احد مشترعى الانكليز مشهور في لندرة بعلمه الفآئق في كل ما يتعلق بالمسآئل البوليتكية يقال له المعلم فيليمور طالبا منه جوابا مفصلا اما بالتصحيح على الواقع او بالمخالفة * فتامل المعلم المشار اليه النازلة واستشار من يعتمد عليهم من اقرانه المتشرعين الاخر واجاب ان دولة الباراغا لم تنقض بما فعلته شيئا من شروط العهد المنعقدة بينهما وبين الدولة الانكليزية ولا خالفت ادنا حقا من الحقوق العامة المصطلح عليها بين الامم في معاملة دولة لاخرى ونشر هذا الجواب في الصحائف الدورية ووافق عليه جرنال التايمس وجرنال الدالينيوز وكثير ايضا من صحآئف اوروبا الاخر * ولكن لم يائر هذا الامر بلورد جون روسيل بل حمله على ارسال كتاب الى دولة الباراغا على يد القنصل المشار اليه يكرر فيه ذم القنصل عينه بصنيع الدولة المزبورة وان كانستات من رعايا الدولة الانكليزية لان اسمه مدرج فى دفاتر قنصلية انكلتيرة في مدينة اسومبسيون المقدم ذكرها وان معاملة دولة الباراغا له مناقض لنصوص العهد ولقوانين العدل وان النظر بنازلته جرى بنوع مغاير للاصول الشرعية ويسند زعمه الى شواهد يستدل بها على ان الدولة الانكليزية حصلت على استعتابات تشاكل ما تطلبه الان من دول اميريكا الجنوبية الاخر وايضا من دولة نابولى القديمة فى خصوص نازلة الفابور « كالياري » (وقد تكلمنا على هذه النازلة فى الرائد سابقا) ويختم كلامه بتكرير الطلب وانه لا بد من اعطآء العتبي المرغوبة * فاجابت دولة الباراغا على هذا الكتاب مبطلة ما فيه سيما الزعم بان الرجل المقبوض عليه من رعايا الدولة الانكليزية حقيقة اذ بعد البحث المدقق عن هذا الامر ثبت لديها ان ذلك الرجل من اتباع دولة البلجيك اصلا وانه كان منذ سنين عديدة يحضر الى مدينة اسومبسيون بيسبورط من دولة الاوروغاي ولم يحضر اليها بيسبورط انكليزي الّا في اواخر عام ١٨٥٧! — ثم تقول : « واذا فرضنا انه في الواقع من رعايا الدولة الانكليزية هل يعطيه ذلك حقا بان يتداخل في مصالح الدولة التي ضيفته بل ويتوامر عليها بقصد اهلاكها ؟ وهل لقنصل الانكليز ان يحميه ويمنع مقاصصته بما يستحق بل ويطلب من الدولة التى قبضت عليه تعويض ضرر لذلك ؟ » اه * ثم من التهمة بانها لم تعتبر كما يجب قنصل الدولة الانكليزية تجيب قائلة انها لم تقبل المفاوضة مع المشار اليه بهذه النازلة لانه ليس مصحوبا من دولته ببراة تفوضه بان يتعاطى النوازل البوليتكية وان عدم القبول هذا لا يمكن ان يعد كقلة اعتبار للقنصل ولكن يجب بالاحرى ان يعتبر كصنيع حسن ناشيء عن رغبة في الوقوف عند نصوص القوانين السياسية * ثم فى خصوص النازلة نفسها واصرار الدولة الانكليزية على عدم قبول رفعها الى حكم فقهآء الانكليز يقول ان ذلك دليل على خوف من فشل على لا يقين بصحة الدعوى وان العقل السليم بل وجميع الشرائع الدارجة بين الامم المتمدنة لا تبيح لاحد بان يطلب العتبى بينما يابى المرافعة فى الشرع المطلوب من غريمه * الحاصل ان دولة الباراغاي فعلت كل ما كان ممكنا لها فعله لاثبات حقوقها في هذه النازلة وخطا الدولة الانكليزية في طلبها الخارق للقوانين ولكن لم تحصل بعد على ادنا نتيجة ولا تزال المراسلات الرسمية منقطعة بين الدولتين * فيقول جرنال السياكل المنقول هذا الخبر عنه : « نود ان يكون انتهآء هذه المشكلة على حب وسلم وباقرب وقت ممكن ليس فقط من جهة كون متجر الباراغاي مع فرانسا وانكلتيرة متسعا وينضر اذا طالت المنافسة المذكورة ولكن لانه واجب على الدول الكبار في معاملتها للدول الصغار ان تعطى مثل الوقوف عند العهود والقوانين الاصطلاحية وان تراعى حقوق الغير كما تريد هى ان يراعى الغير حقوقها ويعتبرها وحالة كونها هى دولة كبيرة والاخرى دولة صغيرة لا عبرة لها في هذا الامر لان التمدن قد نسخ من بيننا عادة الاختلاس بالقوة القديمة ونومل بالله انها لن ترجع مرة ثانية *

ملخص الاخبار الاخيرة

رسالة من نيويورك مورخة فى ٣ يناير الحال تقول ان السيدين سليدل وماسون ركبا الفابور الانكليزي المسمى رينالدو برسم الحضور الى لندرة ولكن اهل المدينة المذكورة لم ينتبهوا الى هذا الامر لانهم لا يثقون بالدولة الانكليزية اذ شراسة جرنالات لندرة تحملهم على ان يخشوا عدم رجوع الالفة بين هذه الدولة ودولتهم *

اعلام من وزارة العمالة

الحمد لله صدر الامر المطاع بان لبس العسكر مثل نيشان الراس والسروال الاحمر يختص بهما كل من هو في الخدمة العسكرية تحت السلاح وامثالهم من المعنيين *

اعلام من وزارة العمالة لكافة العمال

وبعد فان المعظم الارفع مولانا وسيدنا ادام الله ملكه ياذنكم بانه اذا اتاكم ضابط العسكر الذي بالعمل بعسكري متخلف من الخدمة او مكاتيب موجهة للدولة تقبلون ذلك منه وتوجهوه صحبة اعوان ضابطية عملكم ويكون مصروف المتوجه بما ذكر على الدولة على مقتضى القانون المورخ بغرة جمة من السنة الماضية والقانون المورخ بالثالث من ثاني ربيعي سنة التاريخ اذنا تاما عليه العمل واما الهارب فمونته على نفسه *

اعلان

الحمد لله قد كان صدر الاذن العلي بتاريخ السادس والعشرين من ذي القعدة سنة ١٢٧٧ لكافة المتوظفين في المملكة المحروسة بان يرتب كل منهم نسخة من الرائد ليطلع على الاحكام السياسية الجارية في الاقليم وعلى تصرفات الممالك الاجنبية المعينة على كمال التمدن والظن بهم كمال المبادرة ويرى الان المكلف بالرائد ان الكثير من المتوظفين لم يرتبوا الى الان الرائد والظن في كمالهم ان ينظروا لهذا الامر من يريد الاستفادة والتقدم في الانسانية ومعرفة اسباب العمران مع وصول امر الحكم اليه بهذا الطريق بحيث لا يقبل عذر مدعي الجهل في امر فاذا روعي هذه الامور كلها يجد من يصرف النزر اليسير في كل سنة لهذا الجانب لا يثقل عليه المصرف وقد يجد فيه فائدة طبية تغنيه عن استدعاء الطبيب وصرف ذلك المبلغ اليه *

طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية